اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فحرقها بالنار ۞ ثم بعث جرير
رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى ابا ارطاة فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما جئتك حتى تركناها
كأنها جمل اجرب فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها
خمس مرات ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قبيل موته فلقي
بها ذا الكلاع وذا عمرو ۞ وقال جرير رضي الله عنه فجعلت احدثهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على
اجله منذ ثلاث قال واقبل معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة
فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر
والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله
تعالى ۞ ورجعنا الى اليمن فاخبرت ابا بكر رضي الله عنه بحديثهم قال افلا جئت
بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا
انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم في آخر فاذا كانت
بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك ۞
رواه البخاري وذكر ان ذا الكلاع لما اتاه جرير رضي الله عنه اسلم واعتق لما تابه عشرة الف
عبد وقيل اثني عشر الفا والله اعلم ۞ وفي شوال منها قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وفد بني الحارث بن كعب اهل نجران ومنهم قيس بن الحصين ذي الغصة سمي بذلك
لغصة كانت في حلقه وفيه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وقد خطب الناس
لا تزاد امرأة في صداقها على كذا وكذا ولو كانت بنت ذي الغصة ۞ وفيهم يزيد
ابن عبد المدان وآخرون وكان سبب وفادتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
اليهم خالد بن الوليد وامره ان يدعوهم ثلاثة ايام ثم يقاتلهم بعدها فلما قدم
عليهم خالد اسلموا فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم بهم معه فقدم بهم خالد رضي الله عنه
فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال

الهند

وفد نجران

الهند فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نشهد انك
لرسول الله وان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله انتم الذين اذا زجروا استقدموا ۞ كررها
عليهم ثلاثا ۞ كل ذلك لا يجيبونه فقال له يزيد بن عبد المدان في الرابعة نعم
نحن يا رسول الله نحن الذين اذا زجروا استقدموا ثلاث مرات ۞ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان خالدا لم يكتب الي انكم اسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رؤوسكم
تحت اقدامكم ۞ فقال يزيد بن عبد المدان اما والله ما حمدناك ولا حمدنا
خالدا قال فمن حمدتم قال حمدنا الله تعالى الذي هدانا بك قال صدقتم
وامر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن ذي الغصة ولم يمكثوا بعد
ان رجعوا الى قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من عنده بعث اليهم عمرو بن حزم
وكتب له كتابا فيه جمل من الاحكام ۞ وفي هذه السنة نزل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية وما بعدها في قصة مشهورة ۞ وهي
انه خرج تميم بن اوس الداري وعدي بن بداء النصرانيان في تجارة لهما الى الشام
وخرج معهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فمرض بديل واوصى اليهما
وكتب جميع ما معه في رقعة وجعلها في جوالقه ولم يخبرهما بذلك فلما مات اخذا
من متاعه اناء من فضة منقوشا بالذهب ثم قدما ببقية المتاع الى اهله ففتشوه
فوجدوا الكتاب وفقدوا ما ذكر فيه الاناء الذي اخذ الوصيان فسألوهما عنه
فجحداه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصرا على الانكار وحلفا فانزل
الله هذه الآية ۞ واختلف المفسرون في حكمها فقالت جماعة منهم كانت شهادة
اهل الذمة مقبولة فنسخت بقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم وذهب قوم
الى انها ثابتة ۞ وانه اذا لم يجد مسلمين فيشهد كافرين ۞ ولما نزلت الآية
دعا النبي صلى الله عليه وسلم تميما وعديا فاستحلفهما بعد صلاة العصر عند
المنبر فحلفا وخلى سبيلهما ۞ ثم ظهر الاناء بعد ذلك بمكة فرفعوهما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ ونزل في ذلك قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما

Copyright King Saud University